في الجلد والطلاق الطبية لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس
فتنقل على المعدة والامعاء فيندفع بالاسهال ويعين على ذلك
اللذع العارض للكيلوس من فساده وانتفاخ الجلد لما ذكرت الجهة
ان الغذاء الذي حيته لا يستقر ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء
متهريا عنها والبطء عند الهضم عليه دليلا الموضع غاير الخطة ثم عوده
الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا يلذع فاذا تفرق
عن موضع الهضم ليعود اليه بسرعة الخطة بخلاف الطبيعي والزقي فان
موضع الهضم فيها لا يستقر غايرا الا ان الريح سريع الحركة تسهل الاجتماع
وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال
وبرد المعدة والرية وضعف الجاذبة وغير ذلك ثم معالجة السبب
الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها فاذكر في سوء المزاج البارد وتكثيف
من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم يمشط الماء بالتدريج بان يطلى
البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع
تخم الثور او بالزراوند مع دهن البان او الغار او بالدراصيني
والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والاندفان في الزيل
الغار والتضميد بالاضمدة التي تنفذ الغذاء من مثل دقيق الحلبة خرا
الحمام الراعية وعلك البطم والشحم الغنيق او من اجزاء البقر وكلا المعز
ورماد خشب الكرم والسنوبر مع الملح وقد قيل فايدة جالينوس وقد
تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث في الاستسقاء اللحمي لسبب حرارة
غريبة مذيبة مرققة تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت
سدة لا يمكن معها انتقاض الخلط الصديدي الذوبابي الذي فاذا تهيأ
ورقة المرارة الغريبة من البدن والانحطاط الى الكلى لكونه من جنس
المائية ومن شانها ان يندفع اجزاؤها في نواحي الكلى او وقع ضعف
فيها يمنع من جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل
ما دامت سليمة واذا لم يجذب اليها تفرق في جميع اجزاء البدن
فحدث الاستسقاء اللحمي او انصب الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء

في المعدة

الزقي

الزقي هذا اذا كان ماؤه رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب
كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مخرج
الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه
واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول
لو اتفق هذا اي اجتماع المرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي
الكلى فلا يحدث منه الزقي والبنور اولى بان يحدث منه الاستسقاء
الكلي لان الخلط الصديدي الذوبابي من جملة الفضول فاذا انصب
الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انصب الى عروق
المقاطع من صدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف
ورجع عنه وتفرق في البدن تنفضه الاعضاء البضة ودفعته الى
الجلد بخلاف الغذاء النافع الذي يطفو في اصلاحه وينضمه فحدثت البنور
والنفاطات وفي هذا الكلام مزيد من وجوه والاول ان هذا الخلط الذوبابي
الذي يتفرق في الاعضاء انما يبقى من حلكها بسبب ضعفها في دفعه
الى قلة الجلد لعلة تلك المرارة الغريبة وانما كانت يدفعه الى الكبد لانه
من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد
ايضا ان يجذبه الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء امائية الدم التي يكون
مخالطة له لا رقيقة فيدفعه الى الكبد هم طبعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد
الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البنور والنفاطات اذا
عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد
وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكرنا واما الاول فلانه لو كان كذلك
المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي ويصرح على تقدير ان يكون المائية
المولدة له صديدية على ان الصديد يطول احتباسه في فضاء البطن ثم ذهب
بان يتعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمنع به خلاف ذلك
لعرض لا يهدان المستقين من التخمة والتقرح وسيلان الرطوبة
المائية انما يكون عند حصول الدمل على ان الصديد الذوبابي
لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والنزيف الصفاق من